

الفصل السابع

استخدام الانترنت بالمدارس

الفصل السابع

استخدام الانترنت بالمدارس

وفرت الانترنت لطلاب المدارس وسيلة أخرى بجانب المعلم للحصول على المعلومات وهذه الوسيلة الجديدة توفر معلومات قد لا تكون موجودة لدى المعلم ويحصل عليها الطالب من الانترنت ليناقشها مع زملائه ومعلميه بالمدرسة، كما أن الانترنت وسيلة لتعلم الإداريين والمعلمين والطلاب ذاتياً، فحصلهم على المعلومات من الانترنت أصبح في غاية السهولة مما يتيح لمستخدمها معلومات متنوعة وحديثة. وهذه البيئة التعليمية الجديدة التي أوجدتها الانترنت بالمدارس تجعلنا نتساءل ما هي العلاقة بين المعلمين والطلاب في وجود الانترنت، وما هو دور المعلم في الفصل المدرسي وخارج المدرسة، وهل ستحول الانترنت التعليم في المدارس إلى تعليم يمتد إلى المنازل.

إن التطور العلمي سريع جداً ومفاجئ وهذا يجعلنا غير مستعدين لما سيحدث مستقبلاً، حيث التعليم سيكون بالكمبيوتر المحمول، واستخدام الصوت بدلاً من الكتابة على لوحة المفاتيح، واستخدام الإشارة بأصابع اليد بدلاً من سهم الفأرة، وجعل الاتصال المرئي المسموع هو وسيلة الاتصال الأكثر استخداماً، ما أجمل ذلك وأيسره، لأننا في حاجة إلى تطوير نظم التعليم الحالية وتغيير أساليبها التدريسية.

استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في الفصل المدرسي:

من أهم استخدامات الانترنت هو استخدامها كأداة بحث عن المعلومات بما يشمل ذلك من بحث عن النصوص التعليمية، وبحث عن الرسوم والصور الثابتة والمتحركة، وبحث عن لقطات الأفلام التعليمية، وبحث عن تجسيد للمعلومات النظرية في صورة واقع حقيقي متخيل، وبحث عن زملاء للمعلمين وزملاء للطلاب من نفس الدولة أو في أي دولة أخرى بالعالم والتعارف عليهم ومناقشتهم في الجوانب العلمية والثقافية المختلفة والأنشطة المتنوعة، وعملية البحث لا تتوقف عند حد فهي تشمل جميع التخصصات وجميع الأفراد في العملية التعليمية، وعملية البحث لا تعرف الوقت فهي تتم في أي وقت وبسرعة مذهلة، وعملية البحث لا تعرف الحواجز فهي تدخل المكتبات المغلقة حيث قواعد البيانات والكتب والدوريات العلمية والمجلات، وعملية البحث تتطلب مهارات أساسية إلا أن جوهرها الجميل هو الاستكشاف والتجربة، بينما سنجد أنفسنا نتحسن يوماً بعد يوم في استخدام أدوات الانترنت للبحث فيها.

وهناك طريقتان للبحث في الانترنت نستخدمها في قاعات الدراسة الجامعية أو الفصول الدراسية للحصول على المعلومات هما:

أ- البحث Searching.

ب- الاستعراض Browsing.

أ- البحث Searching عن المعلومات:

يشبه تماما أن تدخل إلى مكتبة المدرسة ثم تذهب إلى جهاز الكمبيوتر أو إلى خزانة فهارس المراجع، ثم تبحث عن المراجع العلمية باستخدام اسم المرجع أو اسم المؤلف أو بعض الكلمات المفتاحية.

وهذا يتشابه مع ما يحدث في الانترنت حيث تتواجد مواقع للبحث أو ما يسمى أحيانا محركات البحث Search Engines، وفيها تجد مربع تكتب به الكلمات الرئيسية التي تريد البحث عنها، ثم تنقر أيقونة البحث المجاورة لهذا المربع التي يختلف اسمها من بوابة لأخرى فأحيانا تجدها بالاسم GO أو Search أو Fined ومسميات أخرى متنوعة، وعملية النقر هذه تعني أنك تطلب من متصفح شبكة الانترنت أن يبدأ البحث، وتعود إليك شاشة كمبيوترية جديدة بلانحة هائلة من النتائج التي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالكلمات التي كتبتها وطلبت البحث عنها، ولتوضيح ذلك سنناقش ما يلي:

1- بوابات البحث على الانترنت:

سبق عرض بوابات البحث في الانترنت واستخداماتها المختلفة وذلك في فصل سابق من هذا الكتاب رجاء مراجعتها جميعا ومن تلك البوابات ما يلي:

Excite و Alta Vista و Co to AOL و Infoseek و Yahoo

2- خطوات البحث في البوابات بالانترنت:

اتبع الخطوات التالية للبحث عن المعلومات بصورها المختلفة في شبكة الانترنت:

- 1- اختر الكلمات أو الجمل الأساسية التي تريد البحث عنها.
- 2- اكتب الكلمات في مربع البحث مستخدما حروف الربط بين الكلمات المختلفة مثل:
And لا، أو or، لا not وإذا لم تستخدمها سيتم الجمع بين الكلمات التي كتبتها.
- 3- اطلب من محرك البحث أن يبدأ البحث عن الكلمات المكتوبة، وذلك بنقر الأيقونة المجاورة لمربع البحث.
- 4- تحصل على شاشة تعرض العديد من النتائج لمواقع ترتبط بالكلمات التي تريد البحث عنها، لاحظ أن النتائج يتم ترتيبها على أن تعرض على مراحل إذا زادت النتائج عن عشرة ففي المرة الأولى يعرض أمامك عشرة مواقع تنتهي بكلمة Next Result، أو Next 10، فإذا كنت تريد عرض العشرة مواقع التالية انقر تلك العبارة وهكذا حتى تنتهي من عرض جميع النتائج التي توصل إليها محرك البحث.

5- تشاهد إن الكلمات التي تبحث عنها تكتب في عناوين مواقع النتائج بخط سميك.

6- كل جزء يكتب باللون الأزرق أو أسفله خط أو تظهر عليه يد بشرية إذا اقتربت منه بمؤشر الفأرة، هو مقابل للفتح لعرض صفحة جديدة على الشاشة، وهذا يعني أن أي من العلامات السابقة هي وصلة ترابط لموقع آخر يتم فتحه بمجرد نقر ذلك الجزء الذي يتمتع بأي من هذه العلامات.

7- اقرأ المعلومات التي حصلت عليها من فتح المواقع المختلفة وأطبعها أو أحفظها إذا وجدت أنها هامة بالنسبة لك لكي تعود إليها عند الحاجة.

ب- الاستعراض Browsing.

تشبه تلك العلمية في الحصول على المعلومات دخولك إلى مكتبة مدرستك وبدلاً من اللجوء إلى كمبيوتر المكتبة أو خزانة الفهارس تذهب مباشرة إلى أرفف التخصص الذي تريده حيث موقع المراجع العلمية لتبحث فيه بنفسك، لكن لا تنسى أن هناك بعض المراجع العلمية المتعلقة بالموضوع الذي تبحث عنه تتواجد في أرفف تخصصات أخرى مختلفة عن التخصص الذي ذهبت للبحث فيه لأنها تنتظر لهذا الموضوع كم زراية علمية أخرى.

ما سبق هو ما يحدث تفصيلياً عند استخدام الاستعراض للحصول على المعلومات من شبكة الانترنت، ومثال لما يتم في الاستعراض كما يلي:

- اختر بوابة البحث ياهو Yahoo.
- اختر وصلة ترابط التعليم Education.
- اختر منها مجلات Magazine.
- اختر منها تكنولوجيا التعليم Education Technology.
- اختر منها مجلة تكنولوجيا التعليم The Education Technology Journal.
- اختر منها العام 1998.
- اختر منها العدد Apr و NO.7 و V01.7.
- البحث في محتوى المجلة Content عن موضوع الشبكات المدرسية Networking School.

ما سبق هو مثال لاستخدام الاستعراض للحصول على المعلومات خطوة خطوة، بالطبع يمكن اختصار بعض الخطوات السابقة لكني رأيت أهمية ذكرها كما سبق بغرض معرفة كيفية السير في الاستعراض للحصول على المعلومات العلمية.

مثال لاستخدام الانترنت بالفصول الدراسية:
متابعة رحلة الإنسان الآلي في القطب الجنوبي.
وعنوان الموقع على الانترنت هو:

<http://www.cs.cmu.edu>

واستخدمت الانترنت لتظهر مفهوم التعلم عن بعد من خلال معايشة رحلة الإنسان الآلي الذي أطلق عليه اسم نوماذ Nomad في القطب الجنوبي بما فيها من مخاطر و مغامرات، وتم تصوير رحلة الإنسان الآلي كواقع افتراضي ثلاثي الأبعاد مع استخدام لقطات لأفلام سريعة الحركة لرحلة الإنسان التي قام بها في صحراء

شيلس اتاكا في صيف عام 1997 و ذلك لمسافة 133 ميل، و ذلك لدراسة طبيعة المناخ في القارة المتجمدة.

وهناك الكثير من الأمثلة العملية التي يمكن الحصول عليها من الانترنت لتدريس المواد الدراسية المختلفة بالفصول الدراسية.

المقررات الدراسية على الانترنت:

سبق التوضيح في أكثر من موقع بهذا الكتاب أهمية تدريب المعلمين على برمجة المقررات الدراسية بلغة Html بمساعدة أخصائي تكنولوجيا التعليم في المدارس التي تستخدم شبكات الانترنت في العملية التعليمية بها.

و لتنفيذ هذه الخدمة التعليمية فان مؤسسة الشبكة المدرسية الدولية Global School Net Foundation تعمل على الاهتمام بالمشروعات التعليمية التي يعدها المعلمين في جميع دول العالم، و يتم نشر تلك المشروعات التدريسية على الانترنت ليستفيد منها الطلاب في أي مكان تصل آلية الانترنت.

كما أنشأت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا مشروع ناسا للاتصال المباشر و هو مشروع يوفر لطلاب المدارس و الجامعات المشاركة في إعداد مشاريع بحثية في مجال المواد الدراسية المختلفة بالاشتراك مع علماء ناسا NSAS المتخصصين.

أداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت:

ساعدت الانترنت المعلمين على عرض الواجبات المدرسية المنزلية Home Work بصفة يومية على شبكة الويب لكي يتمكن الطلاب من الإجابة عليها و إرسالها إلى معلمهم لتصفحها و ذلك يعطي للمدرسة دور تربوي أكثر قوة، و من ثم أصبحت الأساليب التعليمية و من بينها أداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت أكثر إمتاعا للطلاب و المعلمين بدر من كونها تمثل عبء ثقيل على كاهل منهما.

أ- الفوائد التربوية لأداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت:

من فوائد أداء الطلاب للواجبات المنزلية عبر الانترنت ما يلي:

1- تيسر على الطلاب أداء الواجبات المنزلية، وإرسالها إلى المعلمين، وتلقي ردود المعلمين حولها لتصحيح الأخطاء في نفس اليوم بسرعة وبتكاليف زهيدة.

2- أعطى أسلوب الواجبات المنزلية Home Work للانترنت دور فعال في المدرسة كأداة تربوية هامة و ضرورية.

3- تشجيع أسلوب أداء الواجبات المنزلية عبر الانترنت الطلاب على استخدام الانترنت و خدماتها في عمليتي التعليم و التعلم.

4- يسرت الانترنت على الطلاب أداء واجباتهم الدراسية المنزلية في إي وقت و في أي مكان سواء المدرسة أو المكتبة أو المنزل و إرسالها إلى المعلم لتصحيحها.

5- بصفة عامة استخدام الانترنت في المدرسة اوجد المعلم التكنولوجي Techno-Teacher القادر على استخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات الحديثة.

6_ تساعد الطلاب على الحصول على المصادر المتنوعة المتوفرة الانترنت للاستعانة بها في تنفيذ الواجبات المدرسية المنزلية بلا أي مقابل مادي.

7- أعطى أسلوب الواجبات المدرسية المنزلية عبر الانترنت للوالدين فرصة كبيرة للاطلاع على أداء أبنائهم، و الإلمام بما يحدث بالصفوف المدرسية و هم متواجدون بالمنزل.

8- و فرت للطلاب بعض أساليب الترفيه عن طريق الانترنت إنشاء تنفيذ الواجبات بطريقة مسلية و مشوقة بعد تنفيذها.

و يتم تنفيذ الواجبات المدرسية المنزلية من خلال نشر موقع للواجبات لكل مدرسة و يطلق عليه Home Work Now ثم اختيار احد أخصائي تكنولوجيا التعليم كمدير للمواقع و تكون وظيفة متمثلة في إضافة أو حذف و إرسال أو استقبال الواجبات المدرسية المنزلية إلى كل من الطلاب و المعلمين، و يكون عمله من خلال خط الاتصال المباشر online.

إنشاء موقع الواجبات المدرسية المنزلية عبر الإنترنت:

تعمل المدرسة التي أدخلت خدمة الانترنت بها لاستخدامها في التعليم على إنشاء موقع خاص للواجبات المدرسية المنزلية Home work Now، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- 1- يتم إنشاء الموقع لاستخدامه بالاتصال المباشر online.
- 2- يختار مدير موقع من لديهم القدرة على استخدام الإنترنت وخدماتها المتنوعة، وعلى دراية تامة ببرمجة الصفحات التعليمية ونشرها على الإنترنت، ويفضل أن يكون أخصائي في تكنولوجيا التعليم.
- 3- تحدد مسئولية مدير الموقع في إضافة وحذف الواجبات المنزلية على الإنترنت.

4- لمدير الموقع كلمة سر خاصة ينفذ بها إلى نظام برمجة الواجبات الدراسية، و لاستخدامها في التحكم الشامل لكل من استرجاع المعلومات وأسلوب التصفح على الخط المباشر في موقع الواجبات المنزلية على الإنترنت.

5- يجب على جميع الطلاب متابعة الواجبات المدرسية المنزلية من خلال الخط المباشر online، وذلك من خلال إمداد الطلاب بقائمة بحث في الموقع عبر الإنترنت، أو عن طريق التوجيه المباشر إلى موقع Home Work

والاتصال به من خلال الدليل، بربط صفحات الواجبات المنزلية للمدرسين بموقع المدرسة على الإنترنت ثم يصل إليه الطلاب عن طريق ذلك.

6- يعتمد موقع الواجبات المدرسية المنزلية على السرية والسهولة في الاستخدام والسرعة الفائقة في الحصول على الواجبات ثم إعادتها إلى موقع المدرسة بعد الإجابة عليها.

استخدام الطلاب لموقع الواجبات المدرسية المنزلية عبر الإنترنت:

يستخدم طلاب المدرسة موقع الواجبات المنزلية للإجابة عليها، كما في المثال التالي:

1- يذهب الطالب إلى موقع الواجبات المنزلية Home Work وبكتابة العنوان التالي:

<http://homeworknow.com/admin/.html>

2- يدخل الطالب اسم الواجب المنزلي الخاص بالمدرسة School Home Work Now، ثم رقم المستخدم ID، وكلمة السر password الخاصة بمدير الموقع ثم يختار أي مما يلي:

أ- إضافة اسم معلم جديد Add a New Teacher

ب- حذف اسم معلم Delete A Teacher

3- يتم نقر زر in

4- إذا تم اختيار إضافة اسم جديد، يملأ مدير الموقع الصيغة والشكل اللذين أمامه.

5- إذا تم اختيار حذف معلم، يقوم مدير الموقع بتعديل الموقع.

6- تبدأ صفحة دليل المعلم بالتحديث آلياً في ضوء أي نتائج الاختيارين السابقين من حيث أن المعلم تم وضعه في النظام وإدراج واجباته المنزلية أو حذفه من الواجبات.

7- يخرج الطالب من النظام بعد تحديث الموقع، حتى لا يتسلل إليه العابثون.

خدمة الواجبات الدراسية المنزلية الآن أصبحت من الخدمات الهامة التي تقدمها الإنترنت وأصبحت متبعة في أكثر من 35 ولاية في أمريكا بالعديد من مدارسها والكثير من الدول الأوروبية.

الاتصالات بين الطلاب باستخدام الإنترنت:

توفر الاتصالات المتبادلة عبر الإنترنت بين الطلاب إمكانية التعاون التعليمي فيما بينهم، مما يتيح أمامهم فرصة تعليمية جيدة وتجربة تعليمية إيجابية، كما يمكن أن ينتج عن ذلك مشاريع دراسية مشتركة بين الطلاب في أماكن مختلفة وموجهة من المعلمين.

ومن أشكال الاتصالات المتبادلة بين الطلاب التي يجب أن يشجعها المعلم لتوفير التعليم التعاوني عبر الإنترنت بين الطلاب ما يلي:

- أ- أحد الطلاب يتصل بآخرين عبر الإنترنت لتبادل المعلومات الدراسية.
- ب- طلاب الفصل الدراسي يتصلون عبر الإنترنت بأحد المعلمين أو أحد الطلاب الكبار الكبار في مرحلة دراسية أعلى للإجابة على أسئلة يصعب على الطلاب حلها، أو لعرض بعض المشكلات التي يواجهها الطلاب.
- ج- مجموعات من الطلاب في الفصل المدرسي يتصلون عبر الإنترنت بمجموعات من الطلاب في مدارس بنفس الدولة أو دولة أخرى، للإعداد لمشروع دراسي مشترك فيما بينهم، مثال بعض مشروعات التاريخ أو الجغرافيا والفيزياء.
- د- جميع طلاب الفصل المدرسي يتصلون عبر الإنترنت بطلاب فصل دراسي آخر للتعاون فيما بينهم لإعداد مشروع متكامل في إحدى المواد الدراسية، أو لمناقشة بعض المشكلات الدراسية، أو لمناقشة بعض التطورات العلمية.
- و الاتصال المباشر بين الطلاب مفيد علمياً وممتع ومسلٍ للطلاب، إلا أنه يجب على المعلم أن يحدد للطلاب التفاصيل الدقيقة والواضحة لمحتوى الاتصال المباشر والحوار الذي يجب أن يتم مع الطلاب الآخرين، ومساعدتهم في تحديد ما الذي يحتاجون لتعلمه من الآخرين، وكيفية عرض وجهات نظرهم وأعمالهم الدراسية على الآخرين.

طرق إيجاد طلاب للاتصال بهم عبر الإنترنت:

هناك عدة طرق سهلة نسبياً لإيجاد طلاب بالمدارس الأخرى في نفس الدولة أو بأي مكان في العالم للاتصال بهم عبر الإنترنت، وهي تشمل بعض مواقع شبكة الإنترنت التي صممت خصيصاً لذلك، أو استخدام قوائم البريد الإلكتروني، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

1- مشروع الشبكة المدرسية الدولية: Global School Net Project Registry
وهو موقع أعد خصيصاً لمؤسسة مدرسية دولية تعمل على تشجيع الاتصالات المتبادلة بين الطلاب، وعرض مشاريعهم الدراسية، وتعرض عليهم مشاريع أخرى من إعداد زملاء لهم في دول مختلفة، كما تعرض على الطلاب التعاون مع آخرين لإنتاج مشاريع مشتركة، ويمكن عرض الأفكار على تلك المؤسسة بإرسالها إلى البريد الإلكتروني e-mail إلى العنوان التالي: Proj.register2gsn.org أو بملء الاستمارة الخاصة بالشبكة المدرسية الدولية.

وللشبكة المدرسية الدولية Global School Net قائمة بريدية للمشروعات تسمى hilites، إلا أنه لكي تشترك في مشروع من مشروعات القائمة البريدية يجب أن تكون مستعداً لاستقبال ما لا يقل عن (70 رسالة) بالبريد الإلكتروني يومياً، وللإشتراك في القائمة البريدية بالشبكة المدرسية البريدية يمكنك إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي:

Kidsphere-request@vms.cis.pitt.edu

على أن يكتب في سطر الموضوع كلمة Subscrib Kidsphere، ثم اكتب اسمك الأول واسم عائلتك الاسم الأخير.

ولكي تشترك مجاناً في القائمة البريدية أرسل استمارة الاشتراك إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: Kidsphere@vms-cis.pitt.edu

ومن المشروعات والمؤسسات العالمية المتوفرة بالشبكة المدرسية الدولية ما

يلي:

أ- مشروع كيد Kid Proj

وبالمشروع قسم مخصص للطلاب يمكنك التعامل معه مباشرة باسم kidlink. وأعدت للمشروع مؤسسة عالمية تهدف إلى تجميع أكبر عدد من طلاب المدارس في دول العالم ممن هم في سن الخامسة عشرة لضمهم إلى حوارات تعليمية دولية، ويتوفر في هذا المشروع ما يزيد عن (50 قائمة بريدية) تسعى إلى تشجيع استخدام مؤتمرات الفيديو، والتحاور الكتابي بين الطلاب، ويعمل على تسيير المشروع متطوعون من الآباء والمعلمين بهدف تركيز أنشطته على المقررات الدراسية وتبادل الحوار التعليمي.

ب- مشروعات I*EARN

ويمكن الدخول إليها باسمها وهو I*EARN وهي مؤسسة عالمية تهتم بالمشروعات التعاونية بين الطلاب، ويمكن أن يشترك في تلك المشاريع بعض معلمي نفس الصفوف الدراسية التي يدرس بها الطلاب، والمشاريع العلمية الدراسية لهذه المؤسسة تعد بشكل جيد وتحرص على الدقة العلمية في عرض المعلومات، علماً بأنه يجب أن تشترك أولاً في خدمات I*EARN لكي تتمكن من الدخول إلى المشروعات والاستفادة من معلوماتها.

ج- مشروع IECC

وهو موقع موجه لمعلمي الفصول الدراسية K-12، وربط الفصول الدراسية بفصول دراسية في دول أخرى وذات ثقافة مختلفة، كما يهتم الموقع بتبادل المشروعات التعليمية عبر البريد الإلكتروني من خلال أربعة قوائم بريدية يكن للمعلمين الانضمام إليها. و عندما ينضم المعلم إلى إحدى اللوائح البريدية سيجد يوماً معلماً أو طالباً ما يطلب منه مساعدة علمية أو طلب ما جديد لمساعدته علمياً أو من أجل معلم آخر في الفصل الدراسي العالمي على الإنترنت.

و يشترك بهذا الموقع ما يزيد عن 3000 فرد في أكثر من 46 دولة مختلفة.

د- موقع مشروع التراسل الإلكتروني Electronic Emissary Project

يهدف هذا الموقع إلى مساعدة المعلمين في إيجاد زملاء آخرين لديهم الخبرة التعليمية وتطبيقاتها في المجالات المختلفة، وهو قائم على أساس دعم التبادل الإلكتروني بين المعلمين وبعضهم وبين المعلمين والطلاب حول المقررات الدراسية مما يدعم العملية التعليمية في الدول المختلفة عبر البريد الإلكتروني.

هـ- برنامج الأخوة المدرسية الإلكترونية Electronic Sister School Program

ويهتم بتؤمة المدارس مع مدارس أخرى في جميع أنحاء العالم، بهدف تبادل الاتصالات اليومية بين المدارس لتنشيط المعلومات والمشاركة في حل المشكلات ومناقشة تطوير العملية التعليمية.

و- قاعدة بيانات الاتصال بمعلمي الفصول الدراسية Class Connects
Teacher Contact Database

وهي موقع للبحث عن المعلمين في جميع دول العالم، وذلك بإدخال اسم المعلم، ودولته ومكان إقامته، درجته العلمية، إلخ، ومن ثم يتم الوصول إلى أي معلم في مكان ما أو يعمل في مجال ما. ولكي يتم الوصول إلى أي معلم يجب أولاً أن يكون هذا المعلم قد أدخل بياناته في قاعدة البيانات، ويسمح للآخرين الوصول إليه.

ز- موقع Kspace penpal box

وهو موقع مخصص للتلاميذ يتراوح ما بين 8:16 سنة للبحث عن زملاء عالميين لهم.

اتصال الآباء بالمدرسة عبر الإنترنت:

عند استخدام شبكة الإنترنت في المدرسة، فإنه يجب أخذ موافقة أولياء أمور الطلبة على استخدام أبناؤهم الطلاب لها، وذلك لكي يسمح بالدخول إلى الإنترنت وتأكيداً على التزام الطلاب بأدبيات استخدام الإنترنت.

كما يفضل اشتراك أولياء أمور الطلاب في الإنترنت في منازلهم، لكي يتمكنوا من الاتصال بالمدرسة عبر الإنترنت لمتابعة أبناءهم دراسياً وسلوكياً في أي وقت يرغبون في ذلك، وللمشاركة في أنشطة المدرسة المختلفة عبر الإنترنت، وعمل زيارات متكررة لموقع المدرسة على الإنترنت لكي يصبحوا جزءاً من تجمع المدرسة التي يدرس بها أبناءهم.

واشتراك أولياء الأمور في الإنترنت يتيح لهم متابعة العمل المدرسي عن قرب، والتطورات العالمية الحادثة به، مما يشجع الإدارة المدرسية على تقديم الأفضل لكونهم يعملون أن الآباء يمكنهم الحصول على المعلومات المدرسية بسهولة من موقع المدرسة من جانب، ومن جانب آخر لأن الآباء لن يترددون في مراجعة أعمال أبناءهم الدراسية ومدى التقدم العلمي في مستواهم الدراسي، كما سيراجعون واجباتهم المدرسية المنزلية على الإنترنت وأداء الأبناء فيها، ولن يترددوا لحظة في طرح العديد من الأسئلة على المدرسين عبر الإنترنت، والمناقشة المستمرة للإدارة التعليمية سواء بالتحاور الكتابي، أو بإرسال رسائل البريد الإلكتروني إليها، وبهذا تكون الإنترنت قد أوجدت تفاعلاً مستمراً بين الآباء وإدارة المدرسة والمعلمين، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى رفع المستوى العلمي للطلاب.

و اتصال الآباء بالمدرسة عبر الإنترنت ييسر لهم المشاركة في برامج خدمة المجتمع التي تنفذها المدرسة كمتطوعين في الهمل الاجتماعي، ومرشدين لأبنائهم في خدمة البيئة المحلية، ومساعددين في تنفيذ أنشطة المدرسة الثقافية والاجتماعية المختلفة.

وهذا التواصل المباشر سيوفر تعاون تربوي متعدد الجوانب مما يتيح للطلاب فرص تعليمية أفضل نتيجة لفهم الآباء لأعمال الأبناء ومساعدتهم فيها، كما يدعم وجود التجارب التعليمية الناجحة القائمة على التعاون بين المدرسة والمنزل.

مشكلات الإنترنت التعليمية:

تواجه الإنترنت التعليمية مشكلات عديدة أمام دخولها ثم استخدامها في المؤسسات التعليمية المختلفة وتنقسم هذه المشكلات إلى قسمين هما:

أ- مشكلات دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية

ب- مشكلات استخدام الإنترنت بالمؤسسات التعليمية

وفيما يلي عرض لكل من نوعي المشكلات السابقة:

أ- مشكلات دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية:

تتعدد المشكلات التي تعوق إدخال الإنترنت إلى مؤسساتنا التعليمية ومنها ما يلي:

1- تخوف بعض التربويين من دخول الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية بصفة عامه ودخولها إلى المدارس بصفة خاصة، لما قد ينتج عنها من آثار سلبية اجتماعية وسلوكية وتأثر العلاقة بين المعلم وطلابه بالفصول الدراسية.

2- ضعف الإمكانيات المالية، نظراً لزيادة التكاليف المالية لإدخال الإنترنت إلى المدارس، وما تحتاجه من أجهزة ومستلزمات مرتفعة الثمن، وتكاليف إدخال الإنترنت إليها.

3- عدم وجود إنترنت عربية، وانخفاض عدد الصفحات المنشورة باللغة العربية على الإنترنت وضعف مستواها فسيطرة اللغة الإنجليزية على الإنترنت تعوق التفكير في إدخالها إلى المؤسسات التعليمية بصورة كبيرة.

4- عدم وجود تطور في المناهج الدراسية يحث المعلمين على استخدام الإنترنت بالقاعات والفصول الدراسية.

5- غياب برامج تأهيل المعلمين والإدارات التعليمية على استخدام الإنترنت وتوظيفها في العملية التعليمية.

6- قلة الوقت لدى المعلمين وازدحام جداولهم الدراسية بالحصص الدراسية والمهام التعليمية المختلفة وعدم وجود حوافز تشجيعية لهم، يجعل دخول

الإنترنت إلى المؤسسات التعليمية مجرد فكرة وعند تحقيق الفكرة وإدخال الإنترنت إلى المدارس فإنها لن تستخدم.

ب- مشكلات استخدام الانترنت بالمؤسسات التعليمية:

وجود تجهيزات الانترنت بمؤسساتنا التعليمية وإدخال الانترنت إليها لا يعني بالضرورة استخدامها، وان استخدمت فهناك الكثير من الصعوبات التي تواجه مستخدميها ومنها ما يلي:

1. عدم وجود منهج المعلوماتية المناسب لمساعدة الطلاب على استخدام الانترنت وتوظيفها في دراسة المواد الدراسية الأخرى بجميع الدول العربية، حيث أن جميع مناهج المعلوماتية أو الحاسوب بالدول العربية تتناول فقط الكمبيوتر من حيث مكوناته ولغات البرمجة واستخدام البرمجيات الجاهزة في الكتابة أو الرسم أو الجدولة، بينما أهملت تماما الانترنت واستخداماته في التعليم.
2. غياب تأهيل المعلمين على استخدام الانترنت في التعليم، يجعل استخدامها في المؤسسات التعليمية يتم بصورة فردية وعشوائية إن وجد ذلك.
3. تخوف الإدارات التعليمية والمعلمين من دخول الطلاب إلى بعض المواقع المخلة بالأداب العامة أو المواقع المعادية للمجتمعات العربية وثقافتها، إلا أن برامج الحماية والمراقبة يمكن أن تحد من ذلك.
4. عدم إتقان اللغة الإنجليزية للتعامل مع جميع المواقع على الانترنت، بكفاءة وهي المواقع الأكثر حداثة علميا والارقي في تقنيات عرضها على الانترنت
5. بطأ عرض الصفحات التعليمية التي تتضمن صور أو رسومات أو أفلام أو مؤثرات صوتية وحركية مما يصيب مستخدم من المعلمين والطلاب بالملل الشديد عند استخدامها خاصة في أوقات العمل الرسمية بالمدارس حيث إنها أوقات الذروة للعمل على شبكات الانترنت، ويمكن أن تحل تلك المشكلة جزئيا باستخدام الأقمار الصناعية في الاتصال بالانترنت.
6. تستهلك الانترنت وقت مستخدميها من الطلاب والمعلمين نظرا لما تتضمنه صفحاتها من مواد تعليمية متنوعة وجذابة وشيقة، مما يجعل الفرد يبقى أمامها لساعات طويلة، وتؤثر على شخصيته وتشجع على انعزاله عن زملائه بالمدرسة.
7. تفقد المعلم دوره التقليدي الذي يعمل للحفاظ عليه من حيث كونه مصدر المعلومات الوحيد بالفصل المدرسي، مما يجعل بعض المعلمين لا يفضلون وجود الانترنت في الفصول الدراسية لكونها تتضمن العديد من مصادر المعلومات، ولكونها ستؤثر على علاقاته الشخصية مع طلابه.
8. أسقطت الانترنت القناع عن طرق التدريس القديمة، والتي ندرسها للطلاب المعلمين ولا يستخدمونها بالمدارس لأسباب متنوعة، فالانترنت هي وسيلة

تعليمية يمكن استخدامها في التدريس بفاعلية أكثر من بعض طرق التدريس المتعارف عليها، مما أوجد هجوماً على تواجدها بالمؤسسات التعليمية أو دعوة لعدم استخدامها لأسباب متنوعة يطرحها مؤيدي نظم التعليم العربية التقليدية.

9. استخدام الانترنت في السرقات العلمية من الأبحاث والمراجع والمقالات دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، بل وصلت السرقات إلى سرقة نسخ كاملة من أبحاث علمية عبر الانترنت، هذا مما أوجد خصوماً للانترنت من العلماء والباحثين والمعلمين.

10. انتشار فيروسات الكمبيوتر على شبكة الانترنت بين دول العالم المختلفة في سرعة متناهية يعمل على تدمير البرمجيات على أجهزة الكمبيوتر والشبكة مما يحد من استخدامها في أوقات تفشي الفيروس على الانترنت.

11. في بعض الأحيان تؤدي إلى انشغال مستخدميها من المعلمين والطلاب ببعض الصفحات والخدمات الغير مفيدة بدلاً من استخدامها في المجالات التعليمية.

حماية الطلاب من بعض مواقع الانترنت:

تخشى المدارس على طلابها من شبكة الانترنت، تماما كما يخشى أولياء أمور الطلاب عليهم منها، والمصادر التي يخشاها المسؤولين في التعليم والمعلمين وأولياء الأمور في الانترنت متعددة منها مايلي:

- المواقع الإباحية بالانترنت.

- مواقع مهاجمة الدين.

- نشر المعلومات العلمية الخاطئة.

- المفاهيم التي تتعارض مع عاداتنا وتقاليدينا العربية.

تلك المواقع يرى المسؤولين عن التعليم أهمية فرض الرقابة عليها لحماية الطلاب منها ولتجنب أخطارها الوقتية والمستقبلية، إلا إننا يجب أن نوجه هؤلاء المسؤولين وأولياء الأمور إلى أن الرقابة على الانترنت يجب أن تكون ذاتية بالدرجة الأولى، وإنها ناتجة من تربية الطالب واقتناعه التام بما هو مفيد وضار على الانترنت وان يأتي ذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمسجد والبيئة المحلية، هذا لان موارد تلك المواقع على الانترنت لا حصر لها ويمكن الوصول إليها عن طريق أكثر من مواقع باستخدام خدمات الانترنت المتنوعة.

ولما كانت ضرورة الحد من مخاطر المواقع السيئة على الانترنت، فانه يجب ألا نترك الانترنت في المدرسة أو المنزل بدون برامج الرقابة لتصفية الانترنت من تلك المواقع والحد من ظهورها على الشاشة، ورقابة جميع المعلومات الداخلة إلى الكمبيوتر والخارجة منه، مع أهمية التنويه إلى أن تلك البرامج أيضا يمكن إن يتغلب عليها بعض الطلاب الفائقين في استخدام الانترنت.

مواقع الحصول على برامج مراقبة الانترنت:

يمكنك الحصول على برامج حماية ومراقبة الانترنت من خلال موزعي خدمات الانترنت، أو بائعي البرمجيات الجاهزة، أو من على شبكة الانترنت باستخدام أي من المواقع التالية:

1. برمجيات الحماية من شركة ويستر Webster وعنوانها على الانترنت هو:
<http://www.webster.com>
2. برنامج Net Nanny Lit ويمكن الحصول عليه من العنوان:
www.netNanny.com
3. برنامج Cyber sitter ويمكن الحصول عليه من العنوان:
www.cybersitter.com
4. برنامج surf watch ويمكن الحصول عليه من العنوان:
www.surfwatch.com
5. برنامج cyber patrol ويمكن الحصول عليه من العنوان:
www.cyberpatrol.com
6. برنامج MS proxy ويمكن الحصول عليه بشرائه كمنتج لشركة مايكروسوفت.